رابط المادة على منصة باحث

فادعوه بها الجزء الثاني

فادعوه بها الحلقة 51

خالد المصلح

اسس العزيز الجبار المتكبر الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها بسم الله الرحمن الرحيم. اننا نتحدث عن اسمين كريمين من اسماء الله عز وجل هما الرحمن الرحيم. وقد امر الله تعالى عباده بان ينظروا الى اثار رحمته - 00:00:39

ليعلموا كبير احسانه وعظيم اتصافه بالرحمة فهو الرحمن الرحيم وهذه الصفة جعل الله تعالى لها اسمين من اسمائه الشريفة الكريمة الحسنى ذلك واسع وعظيم ما به من هذا الوصف الكريم والصفة المثلى - 00:01:02

وهي انه ذو رحمة واسعة جل في علاه فرحمة الله وسعت كل شيء سبحانه وبحمده ومن اوجه مشاهدة اثار هذه الرحمة ان يتلمس ذلك المؤمن في كل شأنه وفي افعال ربه جل وعلا - 00:01:28

وليعلم انه لا غنى باحد عن رحمة الله ولولا رحمة الله ما طابت لنا دنيا ولا طابت لنا اخرة فالانسان مضطر الى رحمة الله ظرورة لا غنى عنه بها حتى في شأن الاخرة. لذلك جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة ومن حديث ابي عائشة ومن حديث عائشة رضي الله عنها - 00:01:49

هما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله بمغفرة منه ورحمة. وفي رواية الا ان يتغمدنا الله برحمته - 00:02:14

اذا نحن نحتاج الى رحمة الله تعالى حتى في دخول الجنة. اعمالنا ولو كانت صالحة لا تكفي لاستحقاق هذا الفضل العظيم. في دخول رحمة الله التي وسعت كل شيء انما لابد من رحمة - 00:02:30

خاصة تبلغك دخول الجنة التي عرظها السماوات والارض. اذا اتى الله يوم الحشر اذا اتى الله يوم الحشر في ظلل وجيء بالامم الماظين والرسل وحسب الناس وحسب الخلق من احصى بقدرته انفاسهم وتوفاهم الى الاجل ولم اجد في كتابي غير سيئة تسوء - 00:02:48

وعسى الاسلام يسلم لي رجوت رحمة ربي وهي واسعة ورحمة الله لي ارجى من العمل اي والله رحمة الله ارجى لنا من اعمالنا لا يعني هذا ان نترك العمل ونقول نرجو رحمة الله - 00:03:16

بل الذين يرجون رحمة الله هم الذين يسعون في طاعته ويمتثلون امره لذلك يخطئ من يظن ان رجاء الرحمة يكون بالتقصير والزلل والخطأ والخطأ لا لا والله لا يرجو رحمة الله الا من صدق مع الله تعالى - 00:03:38

فبذل جهده سعيه في ادراك رحمة الله جل وعلا ان رحمة الله عز وجل يظهر فظلها ويتبين اثرها فيما شرعه من الشرائع والاحكام فان رحمة الله تعالى بهذه الشريعة واضحة وظاهرة فهي رحمة بنا - 00:04:01

وهي رحمة فيما بيننا هي رحمة للموافق وهي رحمة للمخالف فلا يغيب وصف الرحمة واثرها في شأن من شؤون هذه الشريعة المباركة ولذلك اياك ان تظن واياك ان تظني ان رحمة الله انما مقصورة فقط على اوجه - 00:04:25

البر والعطاء بل حتى في العقوبة رحمة وفي المحن رحمة وفي التكاليف رحمة فما من شيء في قضاء الله تعالى وشرعه وفي حكمه وقدره الا وفيه رحمة لكن لا يتبين ذلك الا - 00:04:48

لمن فتح عين قلبه وابصر فؤاده فكان ذا بصيرة يدرك ببصيرته مواقع الفضل و اوجه الرحمة في خلق الله تعالى وقدره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين من ذلك ان الله تعالى - 00:05:07

بين لعباده عظيم رحمته حتى يتعرضوا لها. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا على تقريب هذا المعنى لاذهان الصحابة بالمثال والامثلة تكشف الغائب وتوظح المستور فكم من قظية ذهنية عقلية معنوية لا يدركها الناس الا بالمثال من ذلك - 00:05:34

مثل لهم النبي صلى الله عليه وسلم مثالا شاهدا يبين عظيم رحمة الله عز وجل ففي ما رواه البخاري ومسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

قدم عليه سبي وهم من يؤسر من الاعداء المقاتلين فجاء بالسبي بامرأة فرآها النبي صلى الله عليه وسلم قد فزعت تركض بين السبي تبحث عن شيء فلما وجدت صبيا رفعته الى صدرها فارضعته - 00:06:14

وهذا المشهد امام النبي صلى الله عليه وسلم وامام اصحابه رظي الله عنهم امرأة فزعة تلهث تركظ وجدت صبيا فرفعته اليها والصقته الى بطنها فارضعته امام الناس في هذا المشهد الذي يمتلئ عطفا ورحمة - 00:06:46

ورقة وحلوا ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قال لهم اترون يعني اتظنون اترون هذه طارحة اترون هذه طارحة ولدها في النار وهي تقدر على الا تفعل قالوا لا يا رسول الله - 00:07:12

لا يمكن ان يكون هذا ما تفعل هذا المرأة بهذا الطفل يعني تطرح هذا الولد في النار فلذلك قالوا لا وهي تقدر على الا تطرحه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنا الشاهد - 00:07:35

قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها الله اكبر ما اعظم سعة رحمة الله تعالى ربكم ذو رحمة واسعة فتعرضوا لرحمته. ربكم ذو عطاء كبير واحسان جزيل فهو ارحم بنا سبحانه وبحمده من امهاتنا ارحم بنا جل في علاه من انفسنا - 00:07:51

لذلك نهانا عن ان نسيء اليها قال تعالى يا ايها الذين قال تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فمن رحمته بنا ان هانا عن ان نجني على انفسنا. وهذا من سعة رحمته التي وسعت كل شيء. ربنا وسعت كل شيء - 00:08:19

رحمة وعلما ربكم ذو رحمة واسعة قال جل وعلا ورحمتي وسعت كل شيء لكنه جل في علاه بين الاسباب التي تدرك بها رحمته هذه الرحمة الواسعة هي تصيب كل كل احد فالرحمة منها ما هو عام لا يخلو عنها عنه شيء من خلق الله تعالى. لكن والله رحمة خاصة كما قال تعالى - 00:08:39

كان بالمؤمنين رحيما. فهناك رحمة خاصة بعباد الله عز وجل. نصيبهم اعلى من نصيب غيرهم. فكيف ندرك ذلك؟ قال جل وعلا فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا مؤمنون - 00:09:07

تقف قليلا لنسأل انفسنا هل نحن من اهل هذه الرحمة هل اخذنا بالاسباب التي من خلالها نفوز برحمة الله عز وجل. يكون نصيبنا من هذه الرحمة كبيرا. ان من دعاء الله تعالى - 00:09:26

باسمائه وباسمه الرحمن الرحيم ان تبحث في نفسك هل انت ممن حقق رحمة الله تعالى او حقق الاسباب الموجبة لرحمة الله عز وجل الله تعالى يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:09:44

وهذا خبر من الله تعالى وامر اخبر بان له الاسماء وامرنا بان ندعوه باسمائه فالرحمن الرحيم هذان اسمان من اسماء الله عز وجل. فكيف ندعوه بها كيف ندعوه بالرحمن؟ وكيف ندعوه بالرحيم؟ ندعوه بذلك - 00:10:01

طلبا وسؤالا وعبادة وثناء. اما الطلب والسؤال فلما تقول يا رحمن ارحمني يا رحيم من علي فانت الان تسأل الله تعالى بهذين الاسمين تدعوه بها تدعوه بها سؤالا وطلبا ومن دعائه بها ان تدعوه بها - 00:10:21

تعبدا وثناء وتمجيدا وعملا وذلك بان تنظر في اثار رحمة الله وان تسعى في ادراك رحمة الله تعالى بالعمل فان رحمة الله تعالى تدرك بالعمل كما ان رحمة الله تعالى - 00:10:47

تدرك وتشاهد اثارها بالبصر لذلك من المهم ان نبحث عن الاسباب التي يفوز الانسان فيها برحمة الله. فالله تعالى لم يقل ان هذه الرحمة تصيب كل شيء الرحمة الخاصة تصيب كل شيء انما بعد ان اخبر بسعة رحمته بين انها - 00:11:08

تنال باسباب كما قال جل وعلا ورحمته وسعت كل شيء فما من شيء الا وفيه رحمة الله تعالى ظاهرة وبادية لمن تبصر وراءه. لكن هذه الرحمة الناس فيها متفاوتون. نصيبك من رحمة الله ليس كنصيب غيرك - 00:11:30

هو في اخذك بالاسباب التي تبلغ بها رحمة الله رحمة الله تعالى. واشتغالك بالاسباب في النيل من رحمة الله عز وجل هو من دعاء الله تعالى باسمه الرحمن الرحيم فسأكتبها للذين يتقون - 00:11:48

اللهم اجعلنا منهم ويؤتون الزكاة وهو كل ما امر الله تعالى به من الاموال الواجبة آآ في الانفاق قال جل وعلا ولا سيما وعلى وجه الخصوص آآ حق الله في المال - 00:12:10

آآ بعد ذلك قال والذين هم باياتنا يؤمنون ان يقرونا ويصدقون وذكر ذلك من باب عطف على الخاص فانه لا يتقي ولا يؤتي الزكاة الا من هو بالله مؤمن هذه بعض الاسباب - 00:12:26

ولعلنا نقف على ابرز الاسباب التي تنال بها الرحمة في لقاء قادم ان شاء الله تعالى والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله - 00:12:45

وبركاته الرحمن - 00:13:05